دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الاسبوع السابع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

في الحفاظ على العزة والكرامة.

للشَّنْفَرَى الأَزْدي

النَّـــص :

1. أَقِيمُـوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُـــم ... فإنِّي إلَى قَوْمٍ سِـوَاكُـم لأمْيَـلُ
2. فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيلُ مُقْمِـرٌ ... وَشُدَّتْ لِطَيَّاتٍ مَطَايَـا وَأرْحُـلُ
3. وَفي الأرْضِ مَنْأى لِلْكَرِيمِ عَن الأَذَى ... وَفِيها لِمَنْ خَافَ القِلَـى مُتَحَـوَّلُ
4. أُديم مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتُـــــهُ ... وَأَصْرِفُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحـاً فَأَذْهَلُ
5. وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْ لاَ يَرَى لـه ... عَلَـيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْـرُؤٌ مُتَطَـوِّلُ
6. وَلَوْلاَ اجْتِنَابُ الذامِ لَمْ يَبْقَ مَشْـرَبٌ ... يُعَـاشُ بِـهِ إلاَّ لَـدَيَّ وَمَأْكَـلُ
7. وَلَكِـنَّ نَفْسـاً حُرَّةً لاَتُقِيـمُ بِـي ... عَلَى الضَّيْمِ إلاَّ رَيْثَمَـا أَتَحَـوَّلُ

صاحب النص :

الشَّنْفَرَى من شعراء عصر ماقبل الإسلام، من بني الحارث بن ربيعة الأزدي، الشَّنْفَرَى اسمه، وقيل لقب له، ومعناه عظيم الشفة، وهو من الشعراء الصَّعاليك الّذين اختاروا التحرر من قيود مجتمعهم في ذلك الوقت، معتمدين على شجاعتهم وإقدامهم، وقد تميّزوا بخصال إنسانية نبيلة عبّروا عنها في أشعارهم .

المعنى الإجمالي:

هذه الأبيات من قصيدة الشَّنْفرى المعروفة بلامية العرب، وهي تبلغ في الحسن والفصاحة مبلغاً عظيماً، معانيها حماسية تصور حياة الصعاليك وشجاعتهم، ومروءتهم، تصويراً دقيقاً بارعاً .

---

1 – أقيموا صدور مطيكم : أي انتبهوا من غفلتكم واسلكوا الطّرق الصحيحة .

2 – حمّت : قدّرت، الطيّة : الحاجة . أرحُل: جمع رحلُ، وهو ما يوضع على ظهر الدابّة للركوب عليه .

3 – منأى: مكان آمن يبعد عن النّاس . القِلى : البغض، مُتحولُ : مكان يتحول إليه .

4 – مطال: مماطلة . صفحاً: إعراضاً . أذهل: أنسى .

5 – أستف: أتناول . الطوْل : الفضل . متطول: من يمن عليك بفضله .

6 – الذم والذام : العيب .

7 – الضيم : الذل .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

يتوجه الشنفرى بالخطاب إلى قومه الّذين يرغب في مفارقتهم وترك الحياة بينهم، والانطلاق إلى صحبة سواهم، فقد تهيأت النفوس للسفر والترحال وأعدت العدة، والوقتُ مناسبٌ للانطلاق .

فاستعدوا يابني قومي لمواجهة هذا الأمر، وهو: رحيلي عنكم ، فقد مالت نفسي إلى معاشرة قوم يعشقون الحرية، فإنني مصمم على الرحيل، وقد جهزت ما يلزمني، وكل ما حولي يساعدني على تنفيذ ما عزمت عليه، فالليل مقمر، والمطايا مجهزة.

وفي الأرض مكان فسيح لعيشة الأحرار، الذين يأبوْن الظلم، ويحافظون على حسن علاقتهم بقومهم، وهذا سبب رحيلي .

ولن أخاف ذلّ الحياة بعد الفراق، فأنا صبور متمرس على تحمل مثل هذه المواقف الصعبة، حتى لو اضطررت إلى سَفِّ التراب، لأتجنب المَنَّ والأذى في سبيل الحرية .

لو أردت الحياة الرغدة لحققتها بأية وسيلة غير شريفة، ولكن نفسي تأبَى ارتكاب العيب والنقيصة، وتنصرف إلى الحياة الحرة الكريمة .

الخصائص الفنية :

يرفض الشاعر الظلم حتى لو كان من قومه، متطلعاً إلى مكان يسعد فيه بالحياة الحرة؛ لينعم بالعزة والكرامة. حيث إنه لا يريد الإساءة والتشهير بقومه، محتفظا بعلاقته الطيبة معهم .

- جاءت ألفاظه معبرة عن صدق عاطفته في قوله: (بنى أمي)؛ لأن ظلم ذوي القربى أشد مرارة على النفس، وتعبيره بـ (حُمّتِ الحَاجَاتُ) فيه تصميم على الرحيل، وفي التعبير بـ (الكريم) إشارة إلى اتصافه بهذه الصفة، ورفضه للذل.

- وجاءت صُوَرهُ معبرة عن نواياه، ففي البيت الأول (أقيموا بني أمي صدور ...) كناية عن الاستعداد والتأهب، وفي البيت الرابع: استعارة مكنية في قوله : (أديم مطال الأرض حتى أميته). وفي قوله: (أستفُّ ترُبَ الأرضِ) كناية عن شدة التحمل.

والصور البيانية قليلة في هذا النص؛ لأن حاجة الشاعر إلى المنطق أكثر من حاجته إلى الخيال.

-وعاطفة الشاعر موزعة بين الرغبة الملحة في الرحيل عن قومه، نتيجة لثورته على الظلم، وبين الشعور برابطة القبيلة، ويبدو الإحساس بلوعة الظلم إلى جانب عزة النفس.

-وجاءت الأساليب الخبرية كثيرة في تعبيرات الشاعر، وقد أفادت التقرير، وإظهار الألم والضيق.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

ثانيـًا: الأمثال والحِكَم

أ- الأمثال

1 -« إيَّاكِ أَعِني واسْمَعِي يَاجَارَة »

يعبر بهذا المثل حين يجد الإنسان نفسه لا يستطيع أن يتحدّث إلى الآخر مباشرة حياءً وخجلاً منه، أو ما في حكمهما .

قصَّتُه: يقال: إنَّ أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري، خرج يومـًا يريد النُّعمان، فمرَّ ببعض أحياء طيئ، فسأل عن سيِّد الحي، فقيل له: حارثة بن لأم، فجاء إلى داره، ورحَّبت به أخته، وقالت له : انزل في الرَّحب والسّعة، فأكرمتْهُ، ثم خرجت من خبائها، فرأى فتاةً جميلة، وكانت عقيلة قومها، وسيّدة نسائها، فوقع في نفسه منها شيء، فجلس بفناء الخباء يومـًا وهي تسمع كلامه، فجعل ينشد ويقول:

يا أُخْتَ خَيْرِ البَدْوِ والحَضَارَة كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارَة؟
أَصْبَحَ يَهْوى حُرةً مِعْطَارَة إيَاكِ أَعْني واسْمَعِي يَا جَارَةْ

2 - « كلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ »

يضرب هذا المثل في حالة إعجاب شخص ما بأحد أقاربه أو أصحابه، ويبالغ في إطرائه، والتمدح في خصاله.

قِصَّتُه: أول من قال هذا المثل امرأة تسمّى « العجفاء » لمجموعة من الفتيات جمعهنَّ مجلس أظهرت فيه كلُّ واحدة صفات والدها، قالت الأولى: إنَّ أبي يُكْرِمُ الجَارَ، ويُعْظِمُ النَّارَ، وَيَنْحَرُ العِشَارَ[1] بَعْدَ الحُوار [2] ، ويَحْمِلُ الأَمْورَ الكِبَارَ، فقالت الثانية: إنَّ أبي عظِيمُ الخَطَرِ، مَنِيعُ الوَزَرِ[3]، عَزِيزُ النَّفَرِ، يُحمدُ مِنْهُ الوِرْد [4]، والصدْر[5] ، فقالت الثالثة : إنَّ أبي صَدُوقُ اللِّسانِ، كَثِيرُ الأَعْوَانِ، يَرْوِي السِّنَان[6] عِنْدَ الطِّعَانِ، فقالت الرابعة: إنَّ أبي كريمُ النِّزالِ، مُنِيفُ[7] المقَالِ، كَثِيرُ النَّوَالِ[8] ، قَلِيلُ السُّؤَالِ، كَرِيمُ الفِعَالِ، ثُمَّ ذَهَبْنَ إِلَى عَجْفَاءَ فَقُلْنَ لَهَا اسْمَعِي مَا قُلْنَا، وَاحْكُمِي بَيْنَنَا وَاعْدِلِي، فَقَالَتْ لَهُنَّ: كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبية

3 – «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ» .

يدعو هذا المثل إلى صون اللِّسان، والبعد عن الحديث الذي لا فائدة منه، ولا يجني منه، صاحبه سوى المتاعب.

قصَّتُهُ: أول من قال هذا المثل هو أكثم بن صيفي، جمع بنيه، وأوصاهم بهذه الوصايا: كفّوا ألْسِنَتكُمْ، فإنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ، إنَّ قول الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقاً ، الصدْقُ مَنْجَاةٌ، لا يَنْفَعُ التَّوقِّي مِمَّا هُوَ وَاقِعٌ ، فِي طَلَبِ المَعَالِي يَكُونُ الغِنَاءُ ، وَيْلٌ لِعَالِمِ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ، يَتَشَابَهُ الأَمْرُ إذَا أَقْبَلَ، وَإِذَا أَدْبَرَ عَرَفَهُ الكيِّس والأَحْمَقُ، البَطَر [9] عِنْدَ الرَّخَاء حمق، والعَجْزُ عِنْدَ البَلاَءِ أَمْنٌ، لا تَغْضَبُوا من اليَسِير فإنَّه يَجْنِي الكثير .

4 – « تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » .

يُضْرَبُ: لمن يكون خبره خيراً من منظره.

ومعيد: اسم قبيلة، وكان بالْمُعَيْدِيِّ يغير على مال النعمان، وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه، وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام إلى أن أَمَّنَهُ.

فلما رآه استزرى منظره؛ لأنه كان ذميم الخِلْقة، فقال: «تسمع بالمعيدى خير من أن تراه»، فأَجابه: أبيت اللعن، إن الرجال ليست بِجُزُر [10] ، وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، فَأَعْجَبَ النعمان كلامُه، وجعله من خواصّه إلى أن مات .

5 – « رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَين »

مثل يضرب في الرجوع بالْخَيْبة.

وأصلـــــه:

أن إسكافيّاً كان يقال له: حُنَين، أتاه أعرابي فساومه في خُفٍّ، واختلفا حتى غضب حنين، فأراد كيد الأعرابي.

1 – المِشار : جمع عُشراء ما مضى على حملها عشرة أشهر من الإبل .
2 – الحُوار: ولد النَّاقة من وقت ولادته إلى أن يفطم ويفصل.
3 – الوَزَر: الملجأ .
4 – الوَرد: الإشراف على الماء وغيره، والقوم يردون الماء.
5 – الصدر : الأنصراف عن الماء .
6 – السّنان: نصل الرُّمح.
7 – المنيف: العالي المشرف على غيره. والمراد: قادر على الحديث.
8 – النّوال: العطاء .
9 – البطر: الاستخفاف بالنِّعمة .
10 – الجُزُرُ : جمع جَزور وهو ما يصلح للنَّحر من الإبل .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فأخذ الخف، وطرح شِقّاً منه في طريق الأعرابي ثم ألقى الآخر على مسافة منه في الطريق، وكَمنَ بينهما بحيث لايراه، فلما مرّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخف حنين، ولوكان معه الآخر لأخذته، ومضى، فلما انتهى إلى الآخر، ندم على تركه الأول. فعقل ناقته، وأخذه، ورجع في طلب الآخر فخرج حنين من الكمين، وأخذ الناقة، وما عليها ومضى، فلمّا عاد الأعرابي إلى قومه سئل: بماذا أتيت من سفرك؟ فقال : « بخفي حنين» .

6 – «**الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَةَ**» .

أي أن الحاجة تجعلك تجد الحيلة لإدراك مرامك.

7 – «**خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا**».

يُضرب في التمسك بالاعتدال، والاقتصـــاد.

8 – «**تَحْتَ الرَّغْوَة الصَّرِيحُ**» .

يُضرب مثلا للأمر تظهر حقيقته بعد خفائهـــا.

9 – «**سَائِلُ اللَّهِ لاَ يَخيبُ**» .

يُضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهـــــم.

10 – «**الرَّائِدُ لاَ يَكْذِبُ أَهْلَهُ**» .

الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ لهم، فإن كذبهم أفسد أمرهم وأمْر نفسه معهم.

(ب) – الحكم

1 – «رُبَّ عَجَلَـةٍ تَهَـبُ رَيْثـــــــــــاً».

2 – «في التأَنِّي السَّلاَمَةُ، وَفِي العَجَلَةِ النَّدَامَةُ».

3 – «يَـدُ اللهِ مَـعَ الجَمَاعَـــــــــــةِ».

4 – «مَنْ فَسَدَتْ بطَانَتُهُ كَانَ كَالغَاصِّ بِالمَاء».

5 – «الكَلِمَـةُ الطَّيِّبَـةُ صَدَقَـــــــــةٌ».

6 – «رِضَا النَّاسِ غَايَـةٌ لاَتُـــــــــدْرَكُ».

7 – «حَسْبُـكَ مِـنْ شَرّ سَمَاعُـــــــــهُ».

8 – «آفَةُ الـــرَّأْيِ الهَـــــــــوَى».

9 – «مَنْ شَـدَّ نَفَّرَ، وَمَنْ تَرَاخَى تَأَلَّـــفَ».

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

التحليل :

من النماذج السّابقة يمكنك معرفة ما يأتـــــي :

1 – المثل: عبارة موجزة قصيرة قيلت في حادثة ما حقيقية أو خيالية، وذاعت على الألسن، وتمثل بها النَّاس في حالة مماثلة .

- ويتميز المثـــل:

بالإيجاز، وقوّة البناء، والفكرة الصائبة، والتشبيه الدقيق، وجمال التركيب.

- مورد المثـــل :

هي الحادثة التي ذكر فيها المثل.

- مضرب المثل:

هو الموقف الذي يشبه الحادثة التي ذكر فيها المثل.

ويقال المثل مُعادا بنصه، من غير تغييـــــــــــــر.

وهذه الأمثال مرتبطة بالبيئة الجاهلية، وتعبر عن ثقافة الأمة، وعادات أهلها، ومنها ما يتصل بالسلم أو الحرب.

2 – الحكمة : أسلوب موجز يقوم على فكرة سديدة.

- مميزات الحكمة:

أ) الدقـــة فـــي التعبيـــــــر.

ب) تَحْمل التوجيه والنصح إلى جانب سلوكي معين .

جـ) يتحرى قائلها الخير والسداد.

- وتتفق الحكمة مع المثل في :

الإيجاز، وإصابة المعنى، وحسن البيان .

وتختلف معه في :

أنها توجّه إلى سلوك صالح سديد، وتصدر عن أصحاب الخبرة والتّجارب، ولا ترتبط بقصة أو حادثة، ولا يقصد بها تشبيه موقف بموقف .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا